

- 23- هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَقُولُونَ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدِينِهَا عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.
- 24- فَيَسْكُنُ فِيهِ يَهُوذَا وَكُلُّ مَدِينِهِ مَعَ الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يُسَرِّحُونَ الْقُطْعَانَ.
- 25- لِأَنِّي أَرَوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً.
- 26- عَلَى ذَلِكَ اسْتَيْقِظْتُ وَنَظَرْتُ وَلَذَّ لِي نَوْمِي.
- 27- هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَزْرَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِزَرْعِ إِنْسَانٍ وَزَرْعِ حَيَوَانٍ.
- 28- وَيَكُونُ كَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِلِافْتِتَالِ وَالْهَدْمِ وَالْقَرْصِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْأَذَى كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلْبِنَاءِ وَالْعَرْسِ يَقُولُ الرَّبُّ.
- 29- فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدَ: الْآبَاءُ أَكَلُوا حَصْرِمًا وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرَسَتْ.
- 30- بَلْ: كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرِمَ تَضَرَّسُ أَسْنَانُهُ.
- 31- هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا.
- 32- لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمَسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.
- 33- بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.
- 34- وَلَا يَعْلَمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَا أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدَ.
- 35- هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلِإِضَاءَةِ نَهَارًا وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومَ لِلِإِضَاءَةِ لَيْلًا الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَاجُهُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ:.
- 36- إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَكْفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ.
- 37- هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ تُقَاسُ مِنْ فَوْقُ وَتُفَحَّصُ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا يَقُولُ الرَّبُّ.
- 38- هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ.
- 39- وَيَخْرُجُ بَعْدَ خَيْطِ الْقِيَاسِ مُقَابِلُهُ عَلَى أَكْمَةِ جَارِبٍ وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةٍ.

40- وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجُبْتِ وَالرَّمَادِ وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقًا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْأَبَدِ

الشرح

23- هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَقُولُونَ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدِينِهَا عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبْيَهُمْ: يُبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.

ارد سبيهم : رجعوا من السبي

من بركات الله لشعبه بعد الرجوع من السبي ان يسكن البر في وسطهم و المقصود يسكن الله في وسطهم – فعليهم ان يسلكوا بالنقاوه والاعمال الصالحه – و الجبل المقدس اشاره الي اورشليم و مملكه يهوذا و الكنيسه في العهد الجديد

24- فَيَسْكُنُ فِيهِ يَهُوذَا وَكُلُّ مَدِينِهِ مَعَ الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يُسَرِّحُونَ الْقُطْعَانَ.

25- لَا تَلَيَّ أَرْوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً.

المعويه : المرهقه المتعبه

يعد الله شعبه الذين كانوا ساكنين في ارض يهوذا و مدنها الفلاحون و الذين يسرحون القطعان بالبركه – فسيبارك الله ثمار زرعهم في اراضيهم – وبركه بهائمهم و زيادتها – بعد العوده من السبي – و كذلك يعدهم بالشبع الروحي – فتثمر كلمه الله في القلوب و يهتموا برعايه نفوسهم و طاعه الله

26- عَلَى ذَلِكَ اسْتَيْقِظْتُ وَنَظَرْتُ وَلَدًا لِي نَوْمِي.

يعلن الله عن فرح قلبه براحة وخير شعبه – ويشبهه الله نفسه بانسان نام و استيقظ بسرور – و هذه نبوه عن المسيح الذي مات (اي نام) علي الصليب مسرورا لانه اكمل فداءنا

27- هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَزْرَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِزَرْعِ إِنْسَانٍ وَزَرْعِ حَيَوَانٍ.

بزرع انسان : يبارك نسلهم و يكثرهم

زرع حيوان : : يبارك بهائمهم و يكثرها

يعد الله شعبه بانه يزرع بيت اسرائيل و بيت يهوذا – (و المقصود اي يبارك نسلهم – و يكثرهم – و يعطيهم بركات كثيره) – و يبارك بهائمهم و يكثرها

28- وَيَكُونُ كَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِلْإِفْتِلَاحِ وَالْهَدْمِ وَالْقَرْصِ وَالْإِهْلَاكِ وَالْأَذَى كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلْبِنَاءِ وَالْعَرْسِ يَقُولُ الرَّبُّ.

القرص : الافناء

يشبهه الله نفسه بانسان يسهر و ينشغل و يهتم بتاديب شعبه بكل الطرق حتي يتوبوا – و عندما يتوبوا و يتادبوا في السبي – و يتوبوا – يعدهم الله بانه سيبنى مدنها و حياتهم الروحيه

29- فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: الْآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرِمًا وَأَسْنَانُ الْإِبْنَاءِ ضَرَسَتْ.

30- بَلْ: كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضُرْسُ أَسْنَانُهُ.

الحصرم : العنب الصغير قبل نضجه و يكون لاذع في طعمه

ضرست : تعبت و المقصود تعب الاسنان

كان هناك مثلاً شائعاً بان الآباء يأكلون الحصرم و اسنان الابناء تتضررس و تتعب – و القصد بهذا القول ان التاديب الذي يحل بالابناء سببه خطايا الآباء – و هذا خطأ.

- فيعلن الله بوضوح ان كل انسان مسؤول عن خطاه – فان كان الآباء اشرار و الابناء صالحين – لا يهلك الله الابناء الا اذا صاروا في الشر يهلكون – بمعنى ان ما حل بهم من تاديب في السبي بسبب شرورهم – و الحل في التوبه و طاعه الله ليرحمهم

31- هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا.

يعلم الله للعائدين من السبي انه سيرعاهم و يحميهم و يباركهم – و عليهم ان يلتزموا بطاعته و تنفيذ وصاياه

32- لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمَسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

يذكرهم الله انه في العهد الاول الذي قطعه الله مع ابائهم – خلصهم من عبوديه مصر – و عبر بهم البحر الاحمر - و هنا يعدهم الله بعد توبتهم و عودتهم من السبي بعهد جديد ينقذهم فيه من قسوه العبوديه و من السبي البابلي

33- بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

و هنا يقطع الله معهم عهداً جديداً يطلب منهم فيه ان يحفظوا ناموس الله ووصاياه في قلوبهم – بمعنى ان ينفذوها روحياً في داخلهم – و في قلوبهم – و يقدمون العباده لله – و يتركون عباده الاوثان و الماديات - و يهتموا بمحبه المسيح

34- وَلَا يُعْلَمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَانِلِينَ: اَعْرِفُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لَأَتِي أَصْفَحَ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَا أَذْكُرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ.

و في العهد الجديد يصير الله معروفوا للجميع و لكل اولاده انه هو الاله الوحيد – ولا يحتاج ان ينزرهم احد بترك الشر و عباده الاوثان – و يسامح الله التائبين و يرفع عنهم خطاياهم و يباركهم بخيرات كثيرة – ولا يذكر اثامهم بعد توبتهم

35- هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلِإِضَاءَةِ نَهَاراً وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومَ لِلِإِضَاءَةِ لَيْلاً الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَاجُهُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ:.

الزاجر : المانع بحزم

تعج : تتلاطم الامواج بصوت قوي

يعلن الله انه ضابط الكل – قادر علي كل شئ – ثابت في وعوده مع الخليقه كلها – فحدد نظاما للشمس لاضائه النهار – و للقمر و النجوم لاضاءه الليل – ووضع حدودا للبحر حتي لا يغرق و يغطي اليابسه (و هنا يوضح قوته علي الخليقه كلها)

36- إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ فَإِنْ نَسَلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضاً يَكْفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ.

يستكمل الله ضابط الخليقه كلها – بانه قادر ان يثبت و يحفظ شعبه – كامه مطيعه امامه طول الحياه – و بالمسيح صار المسيحيون هم اسرائيل الجديده – التي تعيش في طاعه الله و وصاياه في الزمن الارضي الي الحياه الابديه

37- هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ تَقَاسُ مِنْ فَوْقُ وَتُفَحَّصُ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ فَإِنِّي أَنَا أَيْضاً أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا يَقُولُ الرَّبُّ.

يوضح الله قدرته بامثله من الطبيعه حتي يتأكد شعبه من قدرته و قوته – فاذا كان لا يوجد احد يستطيع ان يقيس السموات و يعرف حدودها – و كذلك اعماق الارض من اسفل – و المقصود اذا كان الله قد ررفض كل نسل اسرائيل من اجل خطاياهم وعدم توبتهم – و عبادتهم للاوثان – فان الله قادر و لا يستحيل عليه شئ – سيحفظ كنيسة العهد الجديد لان محبته ليس لها حدود – و يحفظها الي الابد

38- هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَتُبْنَى الْمَدِينَةُ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجِ حَنْنِيَلٍ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ.

برج حننيل : يوجد في شمال شرق اورشليم

باب الزاويه : يوجد في شمال غرب اورشليم

يؤكد الله تثبيته و محافظته علي اولاده الراجعين من السبي بانه يبني لهم مدينتهم اورشليم التي بها هيكله من شرقها الي غربها

39- وَيَخْرُجُ بَعْدُ خَيْطُ الْقِيَاسِ مُقَابِلَهُ عَلَى أَكْمَةِ جَارِبَ وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةَ.

40- وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجَثَثِ وَالرَّمَادِ وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقاً قُدْساً لِلرَّبِّ. لَا تُقْلَعُ وَلَا تُهْدَمُ إِلَى الْأَبَدِ

خط القياس : الخط المستخدم في ضبط الحجاره والطوب في البناء (و المقصود امتداد بناء اورشليم كما كانت)

اكمه جارب : تل يقع في غرب اورشليم

جوعه : منطقه في جنوب غرب اورشليم

وادي الجثث والرماد : هو وادي هنوم و كانت تلقي فيه بقايا الحيوانات وكل فضلات مدينه اورشليم لتحرق فيه – و يقع في جنوب غرب اورشليم

وادي قدرون : وادي يمر حول اورشليم من غربها الي جنوبها ثم يتجه نحو شرقها

باب الخيل : احد ابواب اورشليم و يقع في الجهة الشرقيه

استكمالا لتأكيد الله اعاده بناء اورشليم – يذكر بالتفصيل جميع الاماكن الموجوده فيها في جميع الاتجاهات شمالا و جنوبا – و شرقا و غربا سيعاد بنائها (اي تبني اورشليم كلها)

الدرس المستفاد

- الاهتمام بحفظ وصايا الله و طاعه اوامره يعطينا الله بركات كثيره في الزمن الارضي و في الياة الابديه
- الاهتمام بالحياه الابديه
- الله قادر علي كل شئ – و ضابط كل شئ – الذي يضبط الكون كله بقدرته قادر ان يحفظنا و يثبتنا الي الابد